14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الأحد - 23 يونيو 2013م -العدد15800
12

إشراف / فاطمة رشاد

تشكيك في تسليم الجوائز المالية لمسابقة رابطة شعراء العرب

صنعاء/ متابعات:

شكك احد المشاركين في مسابقة رابطة شعراء العرب بأن تكون الجائزة المالية التي ترصدها إدارة الجائزة للفائزين قد وصلت إليهم . فرد الشاعر محمد البياسي مؤسس الرابطة ومنظم المسابقة عبر صفحة الرابطة على الفيس بوك قائلاً :»أرجو من الشعراء الفائزين في المسابقة الماضية إثبات استلام جوائزهم النقدية هنا ،لكي يطمئن الأخ الذي يشكك في ذلك.

وهم : عمار الزريقي
د. جاسم محمد جاسم
سيلفا حنا
أسامة المحوري
مؤيد الشايب
غادة البدوي

وكانت رابطة شعراء العرب أطلقت المسابقة الشعرية في دورتها الثالثة ومخصصة للشاعرات فقط وخصصت جائزتها النقدية 500 دولار للأول و300 دولار للثاني و200 دولار للثالث.

لماذا يغرق المبدعون في الإحباط ؟

مأزق الثقافة اليمنية اليوم هو أنها تهشمت ولا تزال تتهشم وتهشم نفسها ومن هنا أصاب الاحباط معظم المبدعين في بلادنا وأصبح البؤس يهيمن على المفكرين والشعراء والأدباء والصحفيين حتى أصاب العلماء والمتخصصين في مجال العلوم وأدت الأزمات السياسية والحروب الأهلية إلى مشكلة في المجتمع المصاب بالغلاء في أسعار المواد الغذائية والطبية والفقر والبطالة فجاء الأدب والفن يشكو هذه الحالة ويطالب بحل سريع لها لأنها أدت إلى هشاشة المجتمع .

› د.زينب حزام

إننا نبحث عن الخلل في غير موطنه لأننا نحاول الهروب من مواجهة الأسباب الحقيقية لخللنا وإذا اكتشفناها سنقوم بحل كل مشاكلنا أن الفكر يتغلغل داخل الإنسان كالهواء يدخل رئاتنا دون إذن مما يجعله غير قابل لان يوضع في ثنائيات ونتيجة الفكر هي في تمثل الإنسان وتوظيفه له . إذن الأسئلة تركز على هذه الثنائيات هي أسئلة زائفة تنتج إجابات زائفة وثقافة زائفة وفكراً زائفاً لقد أصبحنا وكما يقول الشاعر العربي:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

× يقول الدكتور وهيب رومية:
.. القضية قضية الثقافة، لان الثقافة في هذا البلد كما في أي قطر عربي آخر سلعة رديئة للأسف الشديد.
والعلاقات الاجتماعية أو العلاقات الحياتية الإنسانية بشكل عام علاقات جعلت من الثقافة سلعة قليلة التداول إلا في أوساط ضعيفة وإذا كان الملك ميداس في الأسطورة القديمة يحول كل ما يلمسه إلى ذهب فان حياتنا المعاصرة فيما يبدو تحول كل ما تلمسه إلى سلعة وهذه السلعة التي تتعامل معها هي سلعة الثقافة للأسف الشديد لها المكانة العالية في حياتنا التي نحياها.

مبدعون ولكن على الورق

هناك عدد لا يستهان به من الأدباء والكتاب في بلادنا قدموا العديد من الأعمال الإبداعية في مختلف المجالات الأدبية ولكن هذه الأعمال لا تصل إلى أيادي القراء بل تظل حبيسة إدراج كتابها مما يسبب احباطاً كبيراً لدى المبدعين.
وكل ما يقدم للقارئ هو بعض الأعمال وربما تكون اعمالاً بسيطة وسهلة تنشر باسم الوساطة والمحسوبية والقبلية وتبدو هذه الظاهرة وكأنها من قبل (الموضة) وهذه الظاهرة تثير العديد من التساؤلات. فهي محاطة دائماً بالغموض بالهيبة وكثيراً بالحذر ، لماذا يضرب المبدع الحقيقي والعمل الجيد بسوط المحسوبية والقبلية وهل العمل الإبداعي الحقيقي يكشف المستور من الأشياء وهكذا ..ومن هنا جاء اهتمام بعض المسئولين بالأعمال السهلة التي لا تشكل خطورة على مصالحهم الشخصية..وكل ما يقدم من أعمال نشر العمل الإبداعي يأتي على هوى أصحاب المصالح في مراكز السلطة مما جعلنا نخطو خطوة إلى الأمام وعشر خطوات إلى الخلف وسبب لنا العديد من الأزمات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية.
×يقول الأستاذ زين السقاف : هل القصة القصيرة كجنس أو كفن من الفنون الأدبية كانت مجرد حاجة ثقافية استدعتها الاتصالات الثقافية والقراءات المتنوعة من المثقفين طالعوا واطلعوا على عدد من الأعمال الأدبية من ضمنها القصة القصيرة سواء كانت في الوطن العربي أو العالمي؟ ... أم أنها بشكل متصل حاجة ثقافية واجتماعية في آن واحد؟ بمعنى أن تطور المجتمع واحتياجه إلى أدوات ثقافية للتعبير عن هذا التطور استدعى بالضرورة إنتاج فن أو شكل جديد للتعبير... هو القصة القصيرة وليس الاكتفاء فقط بالشعر والذي كان الظاهرة العامة وما يزال إلى حد كبير هو الذي يأخذ الساحة الأدبية الأوسع في النتاج الثقافي.
بدلاً من الدخول في مسألة التصنيف لمنهج القصة من الوجهة النقدية واقعية رومانسية رمزية .. تجريدية الخ .. ذلك وهو ما ينطبق على كافة الأعمال الفنية والأدبية.
والدكاترة المختصون يعرفون هذا أفضل مني .. إنما في سياق مسألة واقع القصة اليمنية التصور عندي أن القصة اليمنية لم تخرج عما هو موجود خاصة في الواقع العربي من حيث ابتدأت بأشكال محلية تطورت من خلال الحكاية أو الحديث السردي أو الوصف القصصي العادي التي نسميها « السماية « أو الحدوثة أو الحكاية.
ويواصل الأستاذ زين السقاف حديثه قائلاً : ثم أخذت شكلاً متطوراً هو الشكل الرومانسي أو المدرسة الرومانسية بالتعبير عن الحب عن الكليات المطلقة : الوطن ، الأرض، الأحلام ، الطبيعة .. منازعات المشاكل العامة التي يعانيها الإنسان في وحدته في هذا الكون في هذا الوطن.. في إحساسه بنفسه إلى آخر هذه الكليات التي يمكن أن تأخذها فردا أو حادثة واشخاصا أو فريقاً إضافة إلى أن معاناة اليمنيين بصفة خاصة فيما يتعلق بالنظام القائم في الوطن وفيما يتعلق بالهجرة إلى الخارج وهو الموضوع الذي يهتم به الدكتور روميه بصفة خاصة باعتبار انه يشكل جانبين وفي وقت الهجرة بالذات الغربة والاغتراب في آن واحد.

أزمة ثقافة أم أزمة مثقف ؟

أزمة الثقافة مشكلة صعبة جداً فالمثقف في بلادنا يعي هذه المشكلة ويعتبرها خسارة تلحق بالأدب والفن والذي يحدث في الساحة اليوم خاصة فيما يتعلق بالإعلام والثقافة في غياب مستهلك الإعلام اولا وصانع الإعلام ثانيا لم يكن أي منهما موجوداً حيث نرى صفحات محدودة للثقافة والفنون وتكاد تكون معدومة الصفحات العلمية والعلوم التطبيقية أن المثقف ينطلق من مرجعية ذاتية لا من مرجعية جماعية ونقصد هنا بالقول أن المثقف في بلادنا يتكلم بصوته ولا يتكلم بصوت الجماعة .
والمثقف اليوم أصبح يتحدث من مرجعيته هو لأمن مرجعية الأمة . والمثقف ليس هو الأمة الفرد العادي ، الفرد العامي ، اسميه « امة « لأنه يتحرك بوجدان الأمة وليس في ذهنة فرز حاد بين ما يعتقده هو كمصلحة ثقافية وبين ما تعتقده الجماعة يذوب عنده الخاص بالعام فيتحرك بفعل الحس العام . أما المثقف فلا يتحرك بفعل الحس العام. وإن كان كل مثقف يعتقد ذلك المثقف ليس وجدان الأمة ولا صوتها.
إن المثقف ذات مكونة من مرجعيات ثقافية هو نفسه قام باختيارها وغذى نفسه بشكل مستمر بها وبالتالي فهو – وعى ذلك أم لم يع – يفصل بين ما هو عام وما هو خاص هذا على مستوى الإدراك الذهني . أما على صعيد الممارسة اليومية فالموضوع أدهى لان المثقف منعزل مع كتبة وأفكاره وتصوراته ورؤاه التي تكون في الغالب مثالية وبعيدة عن المحك اليومي.
عن الناس مثقف يعيش في جو غير موجود ناسه .. ومجتمعه مما يخلق حالة من الانفصام الحاد بين الثقافة والمجتمع.
وهذا ما يجب علينا أن نعيش واقع المجتمع وأحداثه وهنا يحضرني مثال جمهورية أفلاطون .. كان العبيد في المجتمع الأثيني أربعة أخماس المجتمع ومع ذلك فقد كانوا خارج إطار تلك الجمهورية وخارج المجتمع الإغريقي ، إذن كانوا يعيشون حالة إلغاء .. كذلك الفساد نحن نكرر مثالا قريباً جداً فنحن نلغي فئة كبيرة من المجتمع (تعادل فئة العبيد في المجتمع الأثيني).
إن من واجبات المثقف أن يجرب أن يسمع صوت العامة ينزل إلى الشارع معرفة هموم الناس ، ويعبر عن معاناتهم ومشاكل المجتمع . يجب على المثقف أن يعي وعياً تاماً إن اليومي والاجتماعي متخلف والمثقف ربما اخطأ هدفه الحقيقي فهو حين يرغب أن يرشح نفسه للتأثير في الناس وتغييرهم يعجز عن ادارك أن دوره الممكن هو التأثير والتبديل في « أهل الحل والعقد « لينعكس تغيراً في اليومي والمعيشي والاجتماعي العام ومن هنا نرى أن ما نعيشه يعانيه مجتمعنا هو بالفعل « أزمة مثقف».

نص

حرفا حنين !!!

صادق عازب

باسم كل الحروف
ثم باسمي
نفتتح الصمت
البداية كانت مع البوح
مستهلا
يتباكى على الظل
يعريه دون الجدار
ثم يتلو على الحاضرين
آية الانشطار
تتبعها ألف آية
من سورة القبلتين
بعده الشوق يدلي بدلوه
تمتمات
ويمضي
يقوم الأنين
يعزف مقطوعة الآه
ومن بعده الوجد
ثم الأماني
تليها السنين

اثنتين اثنتين
تغادر تلك النوايا
ويرحل كل السديم
تصيح المسافات يكفي
فينفض عني الهوى
إذ لم يعد من حضورٍ
سوايا
ماء وطين
وبعض المرايا
فكيف أعود وحيدا ؟
بحرفي حنين
وبعض الغوايَه

همس حائر

› فاطمة رشاد

هذا ماكنت أخافه
أن يستلهمني الشوق إليك
أن يقتلني طيفك
أن تغزوني الذاكرة وأنا في غفلة التناسي
هذا ما كنت أخافه
أن احبك أكثر من ذي قبل
وأكثر من كل البشر
لكني أقف أمام حقيقتي المفرطة بالخيال
أننا صرنا خارج لعبة الحياة
خفتني حين غزوتك بحبي هذا الصباح
خفتني حين طالبتك بإخراج مارك الذي يعذبني
متعبة أنا في نسيانك وحضورك الذي يشيخ عقلي كلما فكرت بالنسيان .

رواية

أهداب الخيانة

م/ أيمن شوقي

الفصل الثاني / الجزء الثامن
مضت ساعة كاملة ، حتى تمكنت من تصفية عقلي المكدود، وقد قررت أن أستمر في حياتي كما هي ، من أجل صغيرتي ومنزلي، حتى لا تعاني من الصراع الذي طالما عانيت منه في حياتي، وخصوصا أنني قد وجدت حبي الأول، ومتنفسي خارج البيت .
ابتسمت في المرآة عندما وصل تفكيري عند تلك النقطة، ومشطت شعري في عناية .
وخرجت وأنا أهتف باسم زوجتي ووجدتها تتحدث في الهاتف، وقد اعتراها الانفعال عندما وجدتني أمامها وأنهت المكالمة في سرعة وهي تجيب :
-أجل يا حبيبي
دب الشك في عقلي فجأة وأنا أهتف في حدة غاضبة :
-ماذا هناك، ومع من كنت تتحدثين ولا تريدينني أن أعلم؟
قفزت منال من الكرسي وهي تجيب في سرعة لا تخلو من التوتر :
-لاشئ يا مدحت، هيا لقد أعددت لك الطعام.
وتحركت بسرعة باتجاه المطبخ، لكني أمسكت بمعصمها في قسوة وأنا اجذبها نحوي لأنظر مباشرة في عينها قائلا في صرامة :
-تعالي إلى هنا وأجيبيني، مع من كنت تتحدثين؟
تأوهت منال في ألم وهي تقول :
-مدحت، ماذا جرى لك ؟ أنت تؤلمني
تركت معصمها في حركة مباغتة فأمسكت به وهي تحدق بي ثم ترقرقت الدموع في مقلتيها وهي تجيبني في صوت متهدج :
-إنني كنت أفضل أن تصبح مفاجأة سعيدة من أجلك يا مدحت، إنه عيد زواجنا وقد أردت أن أعد الحفلة من دون معرفتك كاعتذار لما سبق .
وانهمرت دموعها وهي تغادر الردهة لتتركني واقفا أحدق في مكانها الذي كانت تقف فيه .... كالأبله.
××××
انسدل الليل بأستاره السوداء، لأجلس في شرفة المنزل أرتشف قدح القهوة الذي اعتدت عليه في هدوء وأنا استمتع بنسمات الهواء لأتطلع إلى النجوم وكأني أراها للمرة الأولى .
كنت مازلت تحت وقع المفاجأة التي جهزتها منال من أجلي، ومازالت التساؤلات تملأني وتعصف بأفكاري
فهل من الممكن أن تتغير زوجتي لمجرد أنني تركت لها المنزل بهذه السرعة وأن تسعى لإرضائي ، وأن تعد الحفل لعيد زواجنا الذي لم نحتفل به من قبل، أم أنها في حالة نادرة للتغير، بخلاف الشعور بالذنب الذي يساورني بعد التفكير في إسراء، وهل يصبح إرضاء زوجتي هو الخيانة
زفرت مجددا في ضيق وأنا أضع القدح من يدي، واستغرقت في تفكير عميق حتى ارتفع أزيز الهاتف من على الطاولة، فالتقطته في سرعة لأجد رقم إسراء.
فنظرت حولي لأرى مكان زوجتي ووجدتها أمام جهاز التلفاز تتابع مسلسل المساء، فالتقطت الهاتف ونهضت من الكرسي لأقف في مكان يتيح لي أن أرى حركة زوجتي دون أن تلاحظني
وجاء صوت إسراء مفعما بالقلق عبر الهاتف قائلة :
-مدحت، هل أنت بخير ؟
أجبتها في سرعة :
-أجل أنا بخير
تنهدت إسراء في ارتياح وهي تسألني :
-ولم تأخرت حتى الآن، ألن تأتى اليوم ؟
ترددت قليلا ثم أجبتها :
-إسراء، يبدو أنني لن أستطيع أن أحضر اليوم .
أجابني الصمت لعدة ثوان حتى سألتني :
-هل سببت لك المزيد من المشاكل يا مدحت؟
أجبتها في سرعة :
-كلا، مطلقا يا حبيبتي، إنني فقط متعب اليوم، كما أنني في حاجة لأن أكون في مكتبي غدا صباحا في موعد مبكر لإنهاء بعض الأمور
ثم صمت قليلاً لأتابع :
-ولكني سأمر عليك بالتأكيد في الغد
جاءني صوتها في فرحة :
-حسنا يا حبيبي، سأنتظرك
وأغلقت الخط ، ووضعت الهاتف في جيبي لأغادر الشرفة وأتخذ مقعدا على الأريكة بجوار زوجتي التي نظرت إلي في عتاب واضح، فابتسمت لها وأنا أمد إليها ذراعي فتأملتني لثانيتين، ثم اقتربت مني ووضعت رأسها على صدري لتهمس :
-اشتقت إليك كثيراً
ليتعانق بعدها الجسدان ... مجدداً

أخي القارئ .. أختي القارئة

ربع مليون طفل في اليمن مهدد بالموت بسبب سوء التغذية..وإنقاذهم مسؤولية يتحملها الجميع:مؤسسات حكومية وأهلية ومنظمات داعمة وأسر وأفراد..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع